

من أحكام القرآن الكريم | 8 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 251-451 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين. وبعد فما زلنا نستفيد من الايات التي تلونها وفرغنا من الكلام عليها وذلك من قوله تعالى - 00:00:23

ولقد صدقكم الله وعده الى قوله تعالى والله عليم بذات الصدور فنقول يؤخذ ايضا من هذه الايات حكمة الله في انزال النعاس على الصحابة في ارض المعركة وانه فارق بين اهل الايمان - 00:00:48

واهل النفاق قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة ثم فسرہ بالنعاس امانة النعاس يغشى طائفة منكم وهم اهل الايمان وطائفة شوف ولم يقل طائفة منكم لانهم ليسوا من المسلمين - 00:01:10

وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يعني لم يصبهم النعاس فتبين بهذا المؤمن من المنافق فالذي ينعس في هذا المكان هو من المؤمنين والذي لا لم ينعس هذا من اهل النفاق قد اهتمتهم انفسهم - 00:01:31

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين هذا الذي اطال عنهم النوم انهم يظنون بالله غير الحق واما الصحابة الكرام فانهم يظنون بالله ظن الحق وانه سبحانه وتعالى وليهم وناصرهم وانهم راجعون اليه سبحانه وتعالى - 00:01:47

فهم لا لم يقع فيهم شيء من القلق عند هذه المصيبة يؤخذ من هذه الايات ايضا تحريم امور الجاهلية لان الله جل وعلا قال يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين - 00:02:08

ظن غير الحق بالله هو من امور الجاهلية. وكل امور الجاهلية مرفوضة كما قال سبحانه وتعالى ظن الجاهلية تبرج الجاهلية حمية الجاهلية فكل ما كان من امور الجاهلية فانه مرفوظ - 00:02:26

ويحرم التشبه باهل الجاهلية وهذا مما يحث المسلمين على معرفة امور الجاهلية حتى يتجنبوها ويبتعدوا عنها ولهذا كتب الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله رسالة - 00:02:49

سماها مسائل الجاهلية من اجل ان يتجنبها المسلمون ويؤخذ من هذه الايات ايضا ان انه يجب حسن الظن بالله عز وجل وعدم اليأس والقنوط فمهما اصاب المسلمين من النكبات والمصائب - 00:03:13

فان هذا لا يوجب القنوط من رحمة الله وان هذا الدين سينتصر باذن الله وسيبقى كما هو واقع التاريخ منذ بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا والى ان تقوم الساعة فان هذا الاسلام يكاد له - 00:03:43

من داخل من قبل المنافقين ومن خارج من قبل الكفار يكيّدون لهذا الدين وللمسلمين انواع المكاييد ومع هذا لا يزال الاسلام باقيا وثابتا ولا يزال عليه من عباد الله الصادقين من هو - 00:04:05

ثابت وصامد كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله سبحانه وتعالى يؤخذ من هذه الايات ان ما جرى وما يجري مما يحبه الناس - 00:04:25

وما يكرهونه كله بقضاء الله وقدره وانه لحكمة بالغة وانه ليس راجعا الى تدبير الناس كما يقول المنافقون لو كان لنا من الامر شيء ما

قتلنا ها هنا فليس ما يجري راجع الى تدبير الناس - [00:04:50](#)

وانما هو راجع الى قضاء الله وقدره فهو الذي بيده الامر نعم اعمال الناس قد تكون سببا للهزيمة او للنصر ولكن اه الامر بيد الله

سبحانه وتعالى واما هذه اسباب قد - [00:05:10](#)

تنجح قد تفشل وهذا راجع الى قضاء الله وقدره سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات ان المنافقين تظهر سرائرهم عند الشدائد

ويفتضح امرهم ما دام الامر رخا فانهم لا لا يعرفون ويندمجون مع المسلمين على انهم من المسلمين - [00:05:29](#)

لا يعرفون لكن اذا جاءت الشدائد والمواقف الصعبة تبين المنافق من المؤمن الحق. المؤمن الحق يثبت والمنافق يظهر نفاقه يظهر

كفره الذي كان يكتنه في قلبه تظهر عداوته للاسلام والمسلمين يشمت بالمسلمين يتكلم في الاسلام والمسلمين - [00:05:57](#)

كما هو حاصل الان وقبل الان من من احوال المنافقين ومواقفهم من الاسلام والمسلمين في كل في كل مناسبة ولهذا لما جاء الاحزاب

وحاصروا المدينة كانت مقالة المؤمنين هذا ما وعدنا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:06:25](#)

وصدق الله ورسوله اما وما زادهم الا ايمانا وتسليما اما المنافقون فانهم لما رأوا الاحزاب قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فهذه

المواقف الصعبة هي التي تبين المؤمن الصادق - [00:06:51](#)

من المنافق والكاذب نسأل الله عز وجل ان يثبتنا على الدين والصراط المستقيم وان يقينا شر الفتن ومظلمات الفتن. صلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:07:11](#)